

قبل ذلك قد خصَّ الحسنَ والحسينَ (ع) بوصيةٍ أسرها إليهما كتب لهما فيها أسماء الملوك في هذه الدنيا ومدة الدنيا وأسماء الدعة إلى يوم القيامة . ودفع إليهما كتاب القرآن وكتاب العلم . ثم لما جمع الناس قال لهما ما قال . ثم كتب كتاب وصية وهو :

[ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هذا ما أوصى به عبدُ الله على بن أبي طالب لآخر أيامه من الدنيا وهو صائرٌ إلى بَرَزَخِ الموتى والرحيل عن الأهل والأخلاء . وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . ، وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه صلوات الله عليه وعلى آله وعلى إخوانه المرسلين وذريته الطيبين ، وجزى الله عنا محمداً أفضلَ ما جزى نبياً<sup>(١)</sup> عن أمته . وأوصيك يا حسنُ وجميع من حضرني من أهل بيتي وولدي وشيعتي بتقوى الله . وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا<sup>(٢)</sup> . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى) يقولُ : صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ . وأوصيكم بالعمل قبل أن يؤخذَ منكم بالكُفْمِ ، وباغتنام الصلحة قبل السقم ، وقبل أن تقولَ نَفْسٌ : يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّائِرِينَ . أَوْ تقولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ<sup>(٣)</sup> . وأنى ومن أين ؟ وقد كنتَ للهوى مُتَّبِعاً فَيُكْشَفُ<sup>(٤)</sup> عن بصره وتُهْتَكُ له حُجْبُهُ لقول الله (ع ج)<sup>(٥)</sup> : فَكُشِفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ، أنى له البصرُ ، ألا<sup>(٦)</sup> أَبْصَرَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ الضَّرَرَ قَبْلَ أَنْ تُحَجَّبَ التَّوْبَةُ بِنَزُولِ

(١) ع - ما جزى به نبياً .

(٢) (٣/١٠٢ - ١٠٣) س - تتفرقوا .

(٣) (٣٩/٥٦ - ٥٧) .

(٤) س - فليكشف .

(٥) (٥٠/٢٢) .

(٦) ط - ألا ما أبصر .